الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وجعل خلالها المسك الاذفر وفي رواية ولبنة
من مسك مذري وغرس فيها من جيد الفاكهة
وجيد الريحان وروي ان الله تعالى خلق ثلاثة
اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس بيده الفردوس ثم قال وعزتي
وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث
والمراد ان الله تعالى لم يكل ذلك الى غيره
من سلك من الملايكة والجنة مخلوقة الان قال
تعالى اعدت للمتقين ولما امر سبحانه وتعالى
بالعبادات في هذه الايات والاشتغال
بعبادة الله تعالى لا يصح الا بعد معرفة الله
تعالى اعقبها بذكر ما يدل على وجوده و
اتصافه بصفات الجلال والى الوحدانية
فذكر من الدلايل انواعا الاول الاستدلال
بتقليب الانسان في ادوار الخلقة وادوار
الفطرة وهي تسع مراتب المرتبة الاولى قوله
تعالى ولقد خلقنا الانسان اي ادم من سلالة
هي

هي من سللت الشيء اي استخرجته منه
وهو خلاصته وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما السلالة صفوة الماء وقوله تعالى
من طين متعلق بسلالة وقيل المراد بالانسان
هذا النوع والسلالة وقال مجاهد من بني ادم
وقال عكرمة هو الماء من الظهر والعرب
تسمي النطفة سلالة والولد سليلا وسلالة
لانهما مسلولان منه المرتبة الثانية قوله تعالى
ثم جعلناه اي نسله فحذف المضاف نطفة اي منيا
من الصلب والترايب ان خلقناه منها في قرار مكين
اي مستقر حصين هو الرحم تنبيه مكين في الاصل
صفة للمستقر في الرحم وصفه المحل للمبالغة
كما عبر عنه بالقرار المرتبة الثالثة قوله تعالى
ثم اي بعد تراخ في الزمان وعلو في المرتبة
والعظمة خلقنا اي بما لنا من العظمة النطفة
اي البيضاء جدا علقة حمراء غليظا شديد
الحمرة جامدا غليظا المرتبة الرابعة قوله تعالى
فخلقنا اي بما لنا من القدرة والقوة والعظمة
العلقة مضغة اي لحمة قدر ما يمضغ لا شكل

Copyright © King Saud University